وانما كان حرفًا فهو مخصوص بالمضارع قوله ولام الامر الى آخره اى ولام الامر لام
يطلب بها الفعل فان كان الفعل مبنيًا للمفعول لزمته مطلقا وان كان مبنيا
للفاعل لزمته مسندًا الى المتكلم والغايب وقلّ في غيرهما فنادر كقوله تعالى
فلتفرحوا قوله ولا النهي ضدها اى لا التي للنهي ضد لام الامر وهو الذي يطلب
به ترك الفعل وهو تدخل على جميع انواع المضارع المبني للمفعول والفاعل مخاطبا
كان او غايبا او متكلما قوله وكلم المجازاة تدخل على الفعلين اعلم ان الكلم
المجازاة وهي المذكورة من قبل تدخل على الفعلين ليدل على ان الاول سبب للثاني
فالاول سبب والثاني مسبب ويسمى الاول منهما شرطا والثاني منهما جزاء اعلم
ان المراد بالسبب هو السبب في العقل لئلا يشكل بمثل ان وجد النهار طلعت الشمس
اذ كان النهار موجودا فالشمس طالعة مع ان الثاني سبب للاول في الخارج لان حصول
الاول في العقل سبب لحصول الثاني فيه ثم ان الشرط والجزاء ان كانا مضارعين
نحو ان تقم اقم يجزم كل واحد منهما واجب لكون كل واحد منهما معربا والجازم موجودا
وان كان الشرط مضارعا والجزاء ماضيا نحو ان تضرب ضربت فالجزم ايضا واجب في
الاول لكونه معربا ووجود الجازم فيه واشار اليه بقوله فان كانا مضارعين
قوله فالجزم اي فالجزم واجب وان كان الشرط ماضيا والجزاء مضارعا نحو ان ضربتك اضربك
فالوجهان فالوجهان في الجزاء الرفع والجزم اما الرفع فلان حرف الشرط لما لم يعمل
في الشرط الذي هو اقرب اليه فلأن لا يعمل في الجزاء الذي هو ابعد منه اولى واما الجزم
فلكونه معربا ووجود الجازم ومثال الجزم كثير ومثال الرفع قول زهير وان اتاه خليل
يوم مسغبة . يقول لا غايب مالي ولا حرم . واشار اليه بقوله وان كان الثاني اي

اى اللام المطلوب بها الفعل

كان

كان الجزاء مضارعا فاللغة الاولى ضعيفة لان الثاني معرب والجازم موجود وان كانا
ماضيين نحو ان قمت قمت فلا جزم في كل واحد منهما لكونهما مبنيين قوله وان كان
الجزاء ماضيا بغير قد الى آخره اشارة الى بيان الجزاء الذي يمتنع دخول الفاء عليه والجزاء
الذي يجوز ولا يجب والجزاء الذي يجب والضابط فيه انه اذا اثر حرف الشرط في الجزاء
معنى قطعا لم يجز دخول الفاء عليه لعدم الاحتياج اليه وان احتمل تاثيره وعدم تاثيره
فيه جاز الامران وان لم يوثر قطعا يجب دخول الفاء عليه ليدل على انه جواب الشرط
فاشار الى الاول بقوله واذا كان الجزاء ماضيا بغير قد لفظا او معنى اي اذا كان الجزاء
ماضيا لفظا نحو ان ضربت ضربت او معنى نحو ان ضربت لم اضرب ولم يقترن به قد
لفظا ولا معنى لم يجز دخول الفاء عليه لتحقق تاثير حرف الشرط فيه ح وهو جعله
للاستقبال وانما قال بغير قد لفظا او معنى لانه لو كان مع قد لفظا كقوله تعالى
ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل او معنى كقوله تعالى ان كان قميصه قد من قبل
فصدقت وجب دخول الفاء لانتفاء تاثير حرف الشرط فيه لان الغرض الماضي
اي فقط
المحقق واشار الى الثاني بقوله وان كان مضارعا مثبتا او منفيا بلا فالوجهان
اي وان كان الجزاء مضارعا مثبتا جاز الامران دخول الفاء من حيث انه جعل خبر مبتدا
محذوف فلم يوثر فيه حرف الشرط نحو ان قمت فتقوم اي فهو تقوم وترك الفاء
من حيث لم يجعل خبر مبتدا محذوف بل جواب الشرط وهو اولى لان عدم الحذف اولى
من الحذف نحو ان قمت تقم وكذلك اذا كان الجزاء مضارعا منفيا بلا جاز الوجهان
دخول الفاء كقوله تعالى فمن يومن بربه فلا يخاف بأسا ولا رهقا ان جعل لا
لنفي الاستقبال فلم يكن لحرف الشرط تاثير فيه لامتناع اجتماع العلتين على

وهما حرف الشرط ولا التي لنفي الاستقبال

Copyright © King Saud University